

جامعة قـــة اـــدي مرــــاح -

ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماجستير أكاديمي

ميدان : علوم الإجتماعية

شعبة : علم الإجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبـــــــــــــــــين

✓ كافي إدريس

✓ حشاش شريف

العنوان :

التعزيز و دوره في التحصيل الدراسي لدى

معلمي المرحلة الابتدائية

(دراسة ميدانية لإبتدائيات بلدية الرويسات ولاية ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: 2013-06-25

أمام اللجنة :

السيد: بن حدوش عيسى	أستاذ مساعد(أ)	رئيسا	جامعة ورقلة.
السيد: عيساوي الساسي	أستاذ مساعد(أ)	مشرفا	جامعة ورقلة.
السيد: مسعودي كلثوم	أستاذ مساعد(أ)	مناقشا	جامعة ورقلة.

السنة الجامعية: 2012 / 2013م

* شكر وعرفان *

عملا بقول الرسول صلى عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث.

يسعنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل، سواء من

قريب أو. من بعيد

ونخص بالذكر الأستاذ القدير: عيساوي الساسي، المشرف على بحثنا.

فلم يبخل بتوجيهاته ونصائحه علينا، ولم يتوانى في تقديم آرائه الصائبة لنا، حتى تم إنجاز هذا

العمل.

والى كل من يسهر على الصيرورة الحسنة للقسم وشعبة علم الاجتماع

وتحياتنا إلى كل أساتذة وطلبة وعمال قسم العلوم الاجتماعية.

"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية؛ وحاوت الدراسة إظهار العلاقة بين الثواب والعقاب بالتحصيل الدراسي؛ واستندت الدراسة على فرضية عامة هناك علاقة بين أساليب التعزيز الايجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي واتبعت المنهج الوصفي من خلال مراجعة الجانب النظري؛ واعتماد معلمي المرحلة الابتدائية كعينة دراسية لكي يصفوا لنا الثواب والعقاب وكونهم أصحاب تجربة في التعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وجدنا أنه هناك علاقة بين أساليب التعزيز الايجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي وهذا راجع للعلاقة بين المعلم والمتعلم؛ وقدمت الدراسة عددا من التوصيات منها للمعلم والمتعلم والإداريين لدعم أخلاقيات الأعمال لدى المعلم والمتعلم والإداريين وحث وجذب اهتمام المتعلمين .

الكلمات المفتاحية: الثواب؛ العقاب؛ التحصيل الدراسي؛ معلمي المرحلة الابتدائية

Résumé:

Cette étude visait à découvrir récompense et de punition et leur rôle dans la réussite scolaire à des enseignants du primaire; L'étude a tenté de montrer la relation entre la récompense et la collecte de sanction des études; L'étude était basée sur le principe général qu'il existe une relation entre les méthodes de renforcement positif et négatif dans le niveau de réussite scolaire et a suivi une approche descriptive en examinant le côté théorique et l'adoption des enseignants du primaire comme une étude de l'échantillon afin de décrire notre récompense et de punition, et ils sont les propriétaires d'expérience dans le traitement des élèves des écoles primaires; l'étude a révélé un certain nombre de résultats, nous avons constaté qu'il ya une relation entre les méthodes de renforcement positif et négatif dans le niveau de réussite scolaire et cela est dû à la relation entre l'enseignant et l'apprenant, à condition l'étude fait un certain nombre de recommandations, dont l'enseignant et l'apprenant et aux administrateurs de soutenir l'éthique des affaires à l'enseignant et l'apprenant et les administrateurs et a exhorté attirer l'attention des apprenants.

Mots-clés: récompense, punition, la réussite scolaire, les enseignants du primaire.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	شكر و عرفان
ب	ملخص الدراسة
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
01	المقدمة
الفصل الأول: الإجراءات النظرية للدراسة	
02	إشكالية الدراسة
03	فرضيات الدراسة
03	أسباب اختيار الموضوع
04	أهمية وأهداف الدراسة
05	تحديد مفاهيم الدراسة
06	الأصول النظرية
09	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد
10	1. مجالات الدراسة
15	2. المنهج المستخدم.
16	3. أدوات جمع البيانات الميدانية.
17	4. عينة الدراسة و كيفية اختيارها.
	5. الأساليب الإحصائية
الفصل الثالث: تحليل و مناقشة البيانات	
20	أولاً- عرض وتحليل البيانات
36	ثانياً- تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

36	1. تحليل و مناقشة الفرضية الأولى
37	2. تحليل و مناقشة الفرضية الثاني
38	3. تحليل و مناقشة الفرضية العامة
39	ثالثا- استخلاص عام
	الخاتمة
	قائمة المراجع والمصادر
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

20	الجدول رقم (01) خاص بمتغير الجنس
20	الجدول رقم (02) خاص بالشهادة المتحصل عليها
21	الجدول رقم (03) خاص بطريقة بالتوظيف
21	الجدول رقم (04) خاص بالخبرة الميدانية
22	الجدول رقم (05) خاص بأسلوب المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس
23	الجدول رقم (06) خاص بتشجيع المتعلمين يحفزهم لتحصيل الجيد
24	الجدول رقم (07) خاص بإفراط من تحقيق حرية المتعلمين يقلل من هيبة المعلم
24	الجدول رقم (8) خاص بمكافأة المتعلمين تؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي للمتعلمين
25	الجدول رقم (09) خاص بإرضاء حاجات المتعلمين معنوية ومادية يحفزهم للاجتهاد وفي حالة عدم تحقيقها تؤدي الى تراجع مستوى تحصيلهم.
25	الجدول رقم (10) خاص بتوزيع حسب افراد العينة منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين
26	الجدول رقم (11) خاص با توزيع أفراد العينة حسب أن منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم لنفسه وتوطيد العلاقة مع معلمه
27	الجدول رقم (12) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها
27	الجدول رقم (13) خاص بتوزيع أفراد العينة أن استفادة المتعلمين من رحلات مدرسية مجانية تحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية .
28	الجدول رقم (14): خاص بتوزيع أفراد العينة حسب تكرار المبالغة في تقديم الشهادات يقلل من فعاليتها في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين
29	الجدول رقم (15) خاص بأفراد العينة حسب ضرورة استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين.
29	الجدول رقم (16) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى التعليمي للمتعلم
30	الجدول رقم (17) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب من السلوكيات الغير مرغوب فيها لدي المتعلمين الذي لا يتم إلا باستخدام أساليب الترهيب
31	الجدول رقم (18) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب ان اسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته وللمعلم والمادة
31	الجدول رقم (19) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد
32	الجدول رقم (20) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ تقصي قدرات وإمكانات المتعلم
33	الجدول رقم (21) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدام المعلمين لأساليب الترهيب بهدف تسهيل عملية التفاعل مع المتعلمين
33	الجدول رقم (22) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب أن أساليب التعزيز السلبي مناسبة لإرغام المتعلمين على الانضباط
34	الجدول رقم (23) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب انه من الضروري إحداث تعزيز سلبي باستمرار عقب التصرف السبيئ
35	الجدول رقم (24) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدام التعزيز السلبي يؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصفي

مقدمة :

إن تربية الأطفال أهمية كبيرة و خاصة في السنوات الأولى إذ لا يمكن أن يترك الطفل وشأنه، يعبر بحرية كما يشاء؛ حيث لا بد من المرشد والموجه الذي لا يكبت فيه حريته الصحيحة ولا يقتل حيويته، ولكن يحولها إلى الاتجاه النافع، ويجب على المربي ألا يسرف في الإشراف فيحول دون تعبير الطفل بحرية عن شعوره وأفكاره، وألا يهمله لدرجة تجعل الحرية خطرًا على الطفل، والأمر موكول للمربي ليعرف مقدار القيادة الضرورية متى وكيف يقدمها. وتهدف التربية إلى إعداد جيل راشد يخدم مجتمعه والإنسانية جمعاء .

إن أول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو والداه وأهله في المنزل، ثم الإختلاط بالصبيّة، بعد ذلك يتصل بالمعلم وهو من أهم الشخصيات المؤثرة في حياته؛ لأنه يقلدها ويحاكيها، ولذا يجب أن يكون الآباء والمعلمين على درجة كبيرة من الوعي النفسي والتربوي .

وإذا كان الطفل يحتاج إلى النمو الجسمي والعقلي فإنه يحتاج أيضًا إلى الحرية والقيادة والتوجيه السليم ويحتاج دائماً إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية، فالمأكل والملبس الصحي لا بد معه أيضاً الأمن وعدم الإحساس بالقلق والخوف .

والتربية القرآنية والسنة النبوية تحدد ملامح الثواب والعقاب تبعاً للمرحلة العمرية، فقد أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نأمر أولادنا بالصلاة لسبع، ونضربهم عليها لعشر، وفي الصلاة منهج متكامل لرفع دعائم الإسلام والنهي عن الفحشاء والمنكر .

وقد شملت الدراسة ثلاث فصول هم:

الفصل الأول: و تم فيه تقديم لموضوع الدراسة من تحديد الإشكالية و الفرضيات الخاصة بها، و أسباب إختيار الموضوع و لإبراز أهميتها و أهدافها التي تسعى لتحقيقه.

وبعد ذلك تحديد المفاهيم وبعد ها الدراسات السابقة و أخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني : و فيه تعرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدء بتعريف بمجتمع البحث و مجالات

الدراسة و العينة و المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات .

الفصل الثالث: فقد خصصته مجموعة البحث لتفريغ البيانات و عرض نتائج الدراسة و تحليلها

الفصل الأول

الإجراءات النظرية للدراسة

❖ إشكالية الدراسة

❖ تساؤلات و فرضيات الدراسة

❖ أسباب اختيار الموضوع

❖ أهمية الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ تحديد المفاهيم

❖ الأصول النظرية للدراسة

❖ الدراسات السابقة

الإشكالية :

1 _ تحديد الإشكالية :

يعتبر التعليم مهنة عظيمة و مسؤولية الجميع حيث يمس شريحة من المجتمع نذكر من بينهم معلمي المرحلة الابتدائية ، إذ يعتبر دور التعليم في أي مجتمع بمثابة تكوين و بناء الأسس القاعدية لهذا المجتمع و يقاس تطور الشعوب بمدى تقدمها في التعليم وانخفاض الأمية . إن مرحلة التعليم الإبتدائي مرحلة مهمة في حياة الفرد ؛ و تتمثل أهميتها في تنشئة و تكوين شخصية الطفل ليكون صالحا في مجتمعه . لذا فإن المعلم بصفته يقوم بعملية التعليم ، عليه إتباع الأساليب التربوية التي تساعد في عملية التعليم و تبليغ المعارف و المهارات للتلاميذ.

و يمكن تصنيف الأساليب التربوية في الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمعلم الدور الأكبر في عملية التدريس مثل : القصة و العرض و التمثيل و الشرح . و الأسلوب التعليمي الذي يتشارك فيه كل من المعلم و المتعلم مثل : مناقشة الدرس و المناقشة داخل الصفوف و الحوار الجماعي . و الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمتعلم الدور الأكبر في عمليتي التعليم و التعلم مثل : الدراسة عن بعد و الدراسة بالحاسب و قراءة الكتب و القصص .

إن التعزيز يعد من بين أهم العمليات التربوية التي يلجأ إليها معلمي المرحلة الابتدائية من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ هذه المرحلة و لأن طبيعة التعليم تفرض استخدام أسلوب التعزيز و المتمثل في الثواب و العقاب ، حيث يعتمد المعلم في هذه المرحلة على الثواب و المتمثل في (الثناء ، شراء هداية و التكليف بمهام محبة للأطفال ، رحلات ترفيهية و تربوية الخ) أما فيما يخص العقاب حيث يعتمد المعلم على (الضرب ، توبيخ ، التحذير ، العزل ، وضع التلميذ في الصفوف الخلفية ، الخ) لأن تلاميذ هذه

المرحلة يحتاجون إلى ذلك لتطوير الجانب التربوي من أجل تحصيل دراسي جيد ، و يعد التعزيز عاملا مهما في العملية التربوية و هو شرط ضروري لفاعلية النشاط التربوي الذي يحدث بين المعلم و التلميذ داخل القسم .
و في هذا الإطار يمكن أن نلخص نظريات التعلم في ثلاث اتجاهات و هي المدرسة السلوكية و المدرسة الجشططية و المدرسة البنائية .

حيث إعتمدت المدرسة السلوكية على الربط بين المثيرات و الإستجابات في طريقة التعلم (نظرية الإشرط الكلاسيكي أو البافلوفي نسبة للعالم الروسي بافلوف - التعلم بالمحاولة و الخطأ نسبة للعالم النفس الأمريكي إدوار تورندايك - التعلم الإجرائي أو الرديكالي للعالم سكينر عوض إرتباطات "تورندايك" المحاولة و الخطأ بالاستجابات التعزيزية أو العقابية) .

أما المدرسة الجشتالتية فهي ترفض النظرة الذاتية في تفسير السلوك الإنساني. و إن النظريات السلوكية قد أهملت دور العمليات العقلية في التعلم خصوصا الإدراك والفهم، وقد فسر الجشتالتيون التعلم على أنه يتم عن طريق إدراك العلاقات بين أجزاء الموقف التعليمي بواسطة التعزيز كل العمليات الإدراكية الناجحة .

و حسب النظرية البنائية المعرفية لبياجيه إن أي فرد قابل لتعلم موضوع ما ، بشرط أن يناسب التعلم مرحلة النمو العقلي للفرد. و قسم بياجيه المراحل النمو العقلي للطفل وفق فترات عمرية الى اربعة مراحل:
مرحلة التفكير الحس/حركي و تمتد من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية ، و مرحلة ما قبل العمليات التفكير الرمزي وتبدأ في النصف الثاني من السنة الثانية حتى سن السابعة، مرحلة العمليات العينية و تبدأ من سن السابعة حتى سن الحادية عشرة . و مرحلة العمليات الشكلية (التفكير المجرد) تبدأ بين سن الحادية عشرة و سن الخامسة عشرة .

إن من أجل تحقيق أهداف التربية يستخدم المعلم أسلوبين مختلفين ومتناقضين هما تعزيز إيجابي و تعزيز سلبي حيث أن التعزيز الإيجابي يتمثل في الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ كالتشجيع مثل (جيد .

احسنت ، ممتاز ... الخ) والهداية مثل (اقلام ، الحلوى ، قصص ... الخ) و التحفيز مثل (مسؤولية القسم ، الجلوس في الطاولة الاولى ، رحلات للتلاميذ النجباء ... الخ) أما التعزيز السلبي فإنه يتمثل في الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ كالعقوبات الجسدية مثل (الضرب ، الوقوف لمدة زمنية ، طرد التلميذ من المدرسة ... الخ و عقوبات منزلية مثل (كتابة جملة او كلمة عدة مرات ، حل تمارين إضافية في المنزل ... الخ) و عقوبات لفظية إيمائية مثل (التوبيخ ، نظرات تحذيرية ... الخ) .

ففي هذه الدراسة والمتمثلة في إبراز التعزيز و دوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و كيفية تعاملهم مع التلاميذ و الأساليب التربوية التي يستعملونها في إنجاح والسير الحسن للمسار التربوي و الدراسي من أجل إيجاد طريقة و منهج يساعد على التحصيل الدراسي الجيد و يتوافق مع مناهج المنظومة التربوية و ما يتماشى مع المرحلة الابتدائية.

ومن خلال ما سبق نجد أنفسنا أمام إشكالية قابلة للدراسة وهي :

ما دور التعزيز في التحصيل الدراسي للتلاميذ و كيف يستخدمه معلمو المرحلة الابتدائية ؟

وبناء على هذا يمكن طرح تساؤلات حول هذه متمثلة في:

1 — هل استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

2 - هل استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ؟

.

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: كلما تم استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

الفرضية الثانية: كلما تم استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من مستوى الدراسي لدى المتعلمين.

3 – أسباب اختيار الموضوع :

لكل ظاهرة من الظواهر مهما كانت اجتماعية اقتصادية طبيعية أو نفسية أو عدة أسباب وتكمن أسباب

موضوعنا تتفرع إلى ذاتية و موضوعية:

الأسباب الذاتية :

- حب الاطلاع على هذا النوع من المواضيع الخاصة في الثواب و العقاب.
- الدافعية للموضوع على اعتبار الثواب و العقاب عايشناهم في مختلف المجالات في الأسرة و المدرسة
- أهمية الموضوع القصوى خاصة داخل المدرسة.
- محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة حول موضوع علم الاجتماع بصفة عامة و علم الاجتماع التربوي.

الأسباب الموضوعية :

- محاولة إثراء البحث العلمي بدراسة حول الثواب و العقاب.
- تدعيم الدراسات حول هذا الموضوع في مجال تخصص علم الاجتماع التربوي.
- أهمية الموضوع من خلال معرفة استخدام أسلوب الثواب و العقاب و دورهما في التحصيل الدراسي.
- محاولة تقديم نتائج علمية تساهم دور أسلوب الثواب و العقاب في التحصيل الدراسي.

4 – أهمية الموضوع :تكمن أهمية الموضوع في :

- فتح مجال أمام الدراسات الأخرى في هذا المجال باعتبارها دراسات سابقة.

- أهمية الموضوع البالغة داخل المدرسة لما لها من تأثير على المدرسة.
- إبراز الجانب الخفي داخل المدرسة.
- تحسين و تطوير الجانب التربوي من أجل رفع المستوى التعليمي.

5 _ أهداف الدراسة :

- محاولة رفع المردود العام للمدرسة كأداة للمجتمع.
- معرفة أسلوب الثواب والعقاب ودوره في التحصيل الدراسي.
- محاولة البحث عن أهم الطرق و الوسائل التي تجعل التلميذ ناجحا ونشطا في العملية التربوية.
- مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية.

6. تحديد المفاهيم :

1- مفهوم التعزيز الإيجابي: هو مثير أو يظهر بعد حدوث السلوك المقبول مرغوبا فيه أو سارا ،¹ و هو

التغذية الراجعة المدعمة .²

المفهوم الإجرائي: هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ و يتمثل في (التشجيع ، المدح ، الهدية ،

الحلوى ، تفضيل التلميذ في الجلوس في الصفوف الأمامية ، تكليفه بالأعمال مثل إحضار دفتر القسم .
والطباشير الخ) .

2- مفهوم التعزيز السلبي: هو مثير يزال بعد حدوث السلوك المقبول يكون مؤلما أو منفرا وهو

استبعاد بعض المثيرات غير مرغوب فيها حيث يؤدي حذفها إلى تقوية الاستجابة في مواقف مشابهة و

1 فاخر عاقل، التربية قديمها وحديثها، دمشق، المكتبة الظاهرية، ط 2، 1996، ص 71

2 نفس المرجع، ص 70

تكون المثيرات المستبعدة مثيرات سلبية في حالة وقوعها تؤدي إلى عرقلة أ، تثبيت الاستجابة . و يعرفه محمد محروس شناوي أنه التعزيز التعزيز الذي يشتمل على إستبعاد حادث منفرد بعد إستجابة من ما يترتب عليه زيادة احتمالية ووقوع هذه الإستجابة ¹ .

المفهوم الإجرائي: هو الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ و يتمثل العقاب في (توبيخ، الضرب ، التحذير ، العزل ، وضع التلميذ في الصفوف الخلفية ، الخ) .

مفهوم التحصيل الدراسي: هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة و معلومات داخل المدرسة ، كما يرى "روبير لافون" أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه في الوسط المدرسي ² .

المفهوم الإجرائي: هي النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية المعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط وفي الفصول الدراسية.

3- مفهوم معلمي المدرسة الابتدائية: هم الأشخاص الذين يتولون مهمة تدريس جميع دروس صف من صفوف مرحلة التعليم الابتدائي متابعاً تلاميذه إلى نهاية المرحلة ³ . كما تعرف على أنها مدرسة يبدأ التلميذ حياته التعليمية عندما يتهيأ جسماً و عقلاً للالتحاق بالتعليم، و يكون المعلم هو صانع القرار يفهم طلبته و يفهمهم ، قادراً على صياغة المادة الدراسية ² .

المفهوم الإجرائي: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس في السنوات الخمس (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) وتتكون المرحلة الابتدائية من خمس سنوات.

³ - محمد محروس شناوي : التخلف العقلي ، دار غريب ، القاهرة ، 1997 ، ص 447.

⁴ - المرجع السابق، ص 160.

² - جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية لبنان ط 1، بيروت، 2005 ن ص 500 .

7. الأصول النظرية للدراسة:

النظرية السلوكية:

نظرية هل في التعلم: التدعيم أو الثواب: تعطي هذه النظرية أهمية كبرى للتدعيم أو الثواب حيث انه يعمل على التخفيف من اثر المثيرات التي تقع على الكائن الحي الهروب من موقف يعتبر تعزيز يخفض اثر المثيرات والثواب أو التعزيز لا يعمل على حدة الدافع نفسه.

التعزيز والتدعيم الأولي: (primary reinforcement)

يسميه هيل الثواب وهو الذي يؤدي إلى إزالة تأثير المثيرات فإذا صاحبت بعض العوامل التعزيز الأولي أثناء تخفيضه لحدة المثيرات فان هذه العوامل الأولي تماما وعندما يكون إثابة للمثير الأخير سوف يكون أقواها ارتباطا.

وإذا حدثت عدة استجابات مختلفة لمثير واحد وتبع الأخير منها الثواب او المكافأة فان الارتباط بهذه الاستجابة يكون أقوى الارتباطات جميعا والارتباط بالاستجابة السابقة يكون اقل تدريجيا. بمعنى انه إذا بعدت الاستجابة المباشرة المرتبطة بالثواب قلت درجة ارتباطها بالاستجابات البعيدة من الثواب تقوي بدرجة اقل من القريبة منه.¹

استخلص ثور نديك (theron daik) من تجاربه إن الإثابة تقوي مباشرة السلوك المثاب وان الكائن

الحي أكثر ميولا إلى حذف الاستجابات الخاطئة وتثبيت الاستجابات الناجحة التي تنتهي بالإثابة التي بدورها لها نتائج جانبية، منها الإثابة التي يمنحها شخص له سلطة كالأب أو المعلم مثلا قد تؤدي إلى اهتمام التلاميذ بإرضاء الأب أو المدرس والعمل للحصول على ما يجنيه منه أكثر من الاهتمام بتحقيق نشاط ذاتي مفيد، ويصبح مهما عند التلميذ ما سيحصل عليه نتيجة العمل لا العمل في حد ذاته، حيث أن بعض المشكلات المدرسية كمشكلة الغش في الامتحانات تنشأ عن مثل هذا الطريق، طريق الحصول على الرغبة في الحصول على إثابة مادية دون ما اعتبار للعمليات التي تؤدي إلى الحصول على الإثابة وتؤدي الإثابة في أحوال كثيرة إلى التنافس بين المتعلمين حيث أن إثارة التنافس في حد ذاته ليس ضار لكن يحدث الضرر أن الكثير من التلاميذ يصابون بالإحباط نتيجة حصول البعض على المكافآت والتقدير وفشل البعض الآخر في الحصول عليها، فإذا كانت جائزة واحدة يتنافس عليها كثيرون، فان مشكلة الخاسرين يجب أن تواجه ويصبح علينا أن

¹ - الرغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 129.

نسال أنفسنا هل الجائزة التي يحصل عليها فرد واحد تستحق الثمن المدفوع من خيبة أمل الخاسرين، هذه كلها نواحي يجب أن توضع في الاعتبار.²

يرى "جثري" jithri ان اثر العقاب لا يتمثل في إضعاف الارتباطات بين المثيرات والاستجابات فهو لا يعمل على إبطال أو إضعاف العادات، إنما يؤدي إلى تعلم أنماط أخرى من الاستجابات، فعند عقاب الفرد على سلوك ما، فإن العقاب حسب وجهة نظر "جثري" لا يؤدي إلى محو السلوك عند ذلك الفرد، ولكن يؤدي إلى تعلم استجابة جديدة تجنبنا لهذا العقاب، فالعقاب يعمل إلى إحداث تعلم سلوك مخالف للسلوك المعاقب، بحيث يحل السلوك الجديد محل السلوك القديم في الارتباط مع المتغيرات ذات العلاقة، وحسب نظر "جثري" أن العقاب كالتحفيز فهو شكل من أشكال التغيير في المثير، ويرى أن العقاب نفس التأثير التي تحدثها التحفيز بالاستجابة، ويؤكد "جثري" إن أهمية العقاب تكمن في نوع و أشكال الاستجابات الجديدة التي يتعلمها الفرد لتحل محل الاستجابات المعاقبة، فالمهم في الأمر ليس إحداث عقاب لاستجابة ما في موقف ما، وإنما في نوعية الاستجابات البديلة التي يحدثها مثل هذا العقاب، فالعقاب يكون إجراء فعالا عندما يحدث استجابة جديدة مقبولة لترتبط بالمثير عوضا عن الاستجابات السابقة .

ويعطي "جثري" مثلا على طفل عمره عشر سنوات يقوم بالقاء حقيبتة ومعطفه على الأرض عند دخوله المنزل، فلجأت والدته إلى عقابه من خلال إجباره على لبس معطفه وحمل حقيبتة و إجباره الخروج من المنزل، ثم الدخول مرة أخرى ليقوم بخلع معطفه وتعليقه في المكان المخصص ووضع حقيبتة في مكانها المخصص، وبذلك فمن خلال إجراء العقاب هذا تعلم الطفل إحلال استجابات أكثر ملائمة من الاستجابات السابقة.

ويرى "مورر" morerre ان اثر العقاب لا يعمل على إضعاف السلوك فحسب ولكن يعمل على تطوير أنماط سلوكية أخرى، وهذا يعني بالطبع أن العقاب يؤدي بالفرد إلى تعلم أنماط سلوكية لتجنب العقاب

² إبراهيم وجيه محمود، التعلم و نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2005، ص 256.

فعلى سبيل المثال عقاب الطفل على سلوك السرقة ربما يضعف هذا السلوك، وإنما يؤدي بالطفل إلى تعلم سلوك الكذب لتجنب العقاب وهنا يظهر دور العقاب في السلوك.¹

ويرى "سكنر" skier أن العقاب قد يكون إجراء غير فعال حيث يعمل على إزالة آو الكف عن استجابات على نحو مؤقت، إذ سرعان ما تقوم مثل هذه الاستجابات بالظهور مرة أخرى في حال غياب العقاب وعليه فإن "سكنر" يرى أن العقاب إجراء غير فعال لأنه لا يستطيع قمع استجابة إلا بصورة مؤقتة، ويرى أن الاستجابة التي ينتج عنها آثار منفرة، ربما تؤدي ممارستها كثيرا عن طريق ربطها باستجابة أخرى يميل إلى ممارستها كثيرا وتستخدم الاستجابة التي يرغب فيها الفرد بوصفها مدعما في أسلوب التدريب الذي يتضمن تقديم مكافآت في العلاج السلوكي الإجرائي فيعمل العميل وفقا لاتفاق مؤداه إذا فعلت ما يطلب منك، يمكنك عندئذ ممارسة ما تريد.

8. الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة هي "اثر التعزيز في اكتساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية ، رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة الزقازيق سنة 1995. و يهدف البحث إلى معرفة أثر التعزيز الموجه إكساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية و زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية .

أجري البحث على عينة تتكون من 30 طفل و طفلة من أطفال الحضانة موزعين على مجموعتين

تجريبية و ضابطة و كانت الفروض كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق

البرنامج في إكساب المفردات اللغوية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج و متوسط الدرجات .

¹-الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص97.

و كانت النتائج كالتالي :

- التعزيز الموجب دوره المؤثر و الفعال على إكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفردات اللغوية .

- المكافئة المادية أفضل أشكال التعزيز الموجب فاعلية على إكساب الأطفال اللغة الجديدة .

- كما بينت هذه الدراسة : أن التعزيز الموجب كان فاعلا في زيادة واقعية الأطفال للتحدث باللغة الأجنبية¹ .

● الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة : "الكشف عن أساليب الثواب و العقاب كما تمارس فعلا في المدرسة و التعرف على

سليباتها و إيجابياتها في الضبط الإجتماعي للتلميذ " للباحثة هناء محمد محمود الجبالي رسالة ماجستير كلية

البنات جامعة عين شمس 1995. و تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب الثواب و العقاب كما تمارس

فعلا في المدرسة و التعرف على سلياتها و إيجابياتها في الضبط الإجتماعي للتلاميذ . ووضع صورة مقترحة

لثواب و يكن من خلالها أن يقوم بدور فعال و إيجابي في الضبط الإجتماعي للتلاميذ . حيث أن عينة البحث

تتكون من 176 طالبا و 174 طالبة من أفراد المجتمع الأصلي . حيث اختارت الباحثة مدرستين بمدينة عين

شمس في الصف الثالث إعدادي .

و كانت فرضيات الدراسة كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات و الطلبة في التعزيز بالثواب و عدم التعزيز به في

المواقف الأخلاقية و مواقف التحصيل الدراسي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات و الطلبة في التعزيز بالعقاب و عدم التعزيز به في

المواقف الأخلاقية و مواقف التحصيل الدراسي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات و الطلبة في التعزيز بالثواب الحواري و اللا حوارى

و عدم التعزيز بهما في المواقف الأخلاقية و مواقف التحصيل الدراسي .

¹-سهير كامل : أسس تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية 2000 ص 414.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات و الطلبة في التعزيز بالعقاب الحواري و اللا حواري و عدم التعزيز بهما في المواقف الأخلاقية و مواقف التحصيل الدراسي .

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في التعزيز بالثواب و عدم التعزيز به في مواقف التحصيل الدراسي. و بذلك يتضح أن الغرض الأول لم يتحقق بالنسبة للثواب في المواقف و لكنه قد تحقق بالنسبة للثواب في مواقف التحصيل الدراسي و الغرض الثاني لم يتحقق بالنسبة للعقاب في المواقف الأخلاقية و كذلك مواقف التحصيل الدراسي .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في التعزيز بالثواب اللا حواري عند المستوى الأول لصالح الطالبات في المواقف التحصيل الدراسي¹ . و من الملاحظ إن الغرض الثالث قد تحقق بالنسبة للثواب و العقاب في المواقف الأخلاقية و لم يتحقق بالنسبة للثواب اللا حواري في مواقف التحصيل الدراسي و نلاحظ أن الغرض الرابع قد تحقق بالنسبة للعقاب في المواقف الأخلاقية لكنه لم يتحقق في العقاب اللا حواري في مواقف التحصيل الدراسي .

● التعليق على الدراسات:

الدراسة الأولى: تناولت الدراسة "اثر التعزيز في إكتساب أطفال الحضانة بعض المفردات اللغوية الأجنبية ، من خلال النتائج التي تحصل عليها الباحث يمكننا القول أن التعزيز الموجب له دوره المؤثر و الفعال على إكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفردات اللغوية الأجنبية و هذا يدل على أهمية التنوع في التعزيز .

● الدراسة الثانية:

¹-أمل معوض الهجرسي : تربية الأطفال المعاقين عقليا ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2002 ص 62.

تناولت الدراسة "الكشف عن أساليب الثواب و العقاب كما تمارس فعلا في المدرسة و التعرف على سلبياتها و إيجابياتها في الضبط الإجتماعي للتلميذ " من خلال النتائج التي تحصل عليها الباحث نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في التعزيز بالثواب و عدم التعزيز به في مواقف التحصيل الدراسي و فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في التعزيز بالثواب اللاحقاري عند المستوى الأول لصالح الطالبات في المواقف التحصيل الدراسي . و هذا يدل على الإختلاف في تقديم التعزيز أو حذفه .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- مجالات الدراسة.
- المنهج المستخدم في الدراسة.
- أدوات جمع البيانات الميدانية.
- العينة وكيفية اختيارها.
- أساليب إحصائية

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري لدراستنا سوف نتطرق إلى الجانب الميداني والذي استخدمنا فيه المنهج الوصفي في

دراستنا هذه لأنه يسعى للوصف الدقيق لهذا الموضوع كما هو موجود في الواقع وجمع ما أمكن من المعلومات

عنها وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي منظم حيث كانت خطواته في البداية جمع المادة العلمية والمتمثلة في الجانب النظري للدراسة ولتطبيق الجانب الميداني للدراسة قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من المعلمين وتليها تفرغ الجداول واستخلاص نتائج الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

➤ المجال المكاني: تحددت الدراسة مكانيا بأربع ابتدائيات في حي سكرة الرويسات غرب مدينة

ورقلة .

- ابتدائية سكرة الغربية (1) : تحتوي على 24 معلم ومعلمة ومدير و 393 تلميذا.
- ابتدائية سكرة الغربية (2): تحتوي على 07 معلمين ومدير و 105 تلميذا.
- ابتدائية سكرة الغربية (3): تحتوي على 07 معلمين ومدير و 130 تلميذا.
- ابتدائية مفدي زكريا (4): تحتوي على 24 معلم ومعلمة ومدير و 405 تلميذا.

➤ المجال البشري: اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة وتمثلت في 50 معلم ومعلمة من مجتمع

مجموع المعلمين المقدر بـ 62 معلم ومعلمة.

➤ المجال الزماني:

- زمان تجريب الدراسة : وبدأ تطبيق الدراسة الميدانية في 10ماي 2013.
- زمان التطبيق الفعلي للدراسة: و كان الوقت الفعلي في توزيع الاستمارة من 19ماي وتم استلامها في 21ماي 2013.

2. المنهج المستخدم:

لدراسة وتحليل أي موضوع سوسيولوجي يجب على الباحث تطبيق منهجا يستجيب وطبيعة الموضوع إذ يعتبر المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.¹

ويعرف أيضا-----

-----إلى أنه مجموعة من الطرق

والعمليات المنظمة التي يسعى من خلالها الباحث إلى بلوغ غايته وتحقيق أهدافه الدراسية التي هو يصددها حيث يقوم على طريقة علمية خاصة غير تقليدية يتم فيها استعمال النظرية العلمية.¹

وقد استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو من المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية ولما له من أهمية في تحديد وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي والظواهر الأخرى المحيطة بها أي وصف الظاهرة بشكل مجرد وظاهري وليس باطني داخلي على الرغم من تشابك الظواهر الاجتماعية في علاقتها.

عليه استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه يسعى للوصف الدقيق للثواب والعقاب ودورهما في التحصيل الدراسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية.

3. أدوات جمع البيانات الميدانية:

✓ الاستمارة :

يهدف علم الاجتماع على غرار العلوم الاجتماعية الأخرى إلى فهم السلوك الإنساني ودوافعه ونتائجه لتحقيق لذلك الغرض يستخدم الباحثون والعلماء مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم السلوك

¹ - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، وكالة المطبوعات، ط1، الكويت، 1982، ص. 33

¹ - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف واخرون، دار القصة للنشر، ب ط، الجزائر، 2004، ص 98.

الاجتماعي ومتغيراته وارتباطاته المختلفة إلا إن طبيعة الموضوع وخصوصيته وطبيعة الفرضيات التي يطرحها الباحث و البيانات المراد الحصول عليها، كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة والتقنية الملائمة. والتي تعرف على أنها وسيلة من وسائل جمع البيانات التي انتشرت في كثير من البحوث الاجتماعية ويتأثر ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع والتي توجه الأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية وكيفية من جماعات كبيرة الحجم وذات كثافة عالية بحيث يقوم المبحوث بالإجابة عليها وغالبا ما تفوق الإجابة عن الأسئلة بطريقة حرة.¹

وفي دراستنا هذه قمنا بتصميم استمارة استبيان شملت 24 سؤالا تدوره في مجملها حول فرضيات الدراسة موزعة على ثلاثة محاور تضمن المحور الأول البيانات الشخصية بينما تضمن المحور الثاني استخدام أسلوب الثواب ودوره في التحصيل الدراسي بينما تضمن المحور الثالث استخدام أسلوب العقاب ودوره في التحصيل الدراسي.

✓ الاستبيان:

بعد إعدادنا لأسئلة الاستبيان وبناء الاستمارة المكونة من 24 بند مقسمة إلى ثلاثة محاور وفق للفرضيات المطروحة للدراسة، وبعد الإعداد النهائي للاستبيان قمنا بتوزيع 62، إلا أننا قمنا باستلام 50 استمارة، والتي من خلالها أصبح عدد أفراد العينة يقدر بـ 50 مفردة.

4. العينة وكيفية إختيارها:

من أهم المسائل التي تواجه الباحث الاجتماعي عند شروعه في القيام ببحثه تحديد نطاق العمل وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له.

¹ . حسن عبد الرحمان رشوان، أساليب حول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص.167

حيث أن العينة تعرف على أنها مجموعة جزائية من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة والعينة هي مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل .

بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة ثم تعمم نتائج الدراسة

عل

ى المجتمع كله .¹

وتجري الدراسة على العينة لأنه في كثير من الأحيان يستحيل إجرائها على المجتمع ككل فيكون بهدف الوصول

إلى نتائج يمكن تعميمها، ولكي نحكم على الكل باستخدام الجزء ولاهتمام بالطريقة يختار بما هذا الجزء.

في دراستنا هذه تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة باعتبارها النموذج الأمثل الذي يتماشى مع

موضوع الدراسة والأهداف التي يتطلع الباحث للوصول إليه.

إستخدمنا طريقة المسح الشامل و هو أسلوب في جمع بيانات و معلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من

الأفراد و يطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل :

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي و دقيق؛
- مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات و معايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص
- الظاهرة المدروسة؛
- تحديد الوسائل و الإجراءات التي من شأنها تحسين و تطوير الوضع القائم و يطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير و قد يكون مسحا شاملا أو بطريقة العينة، وفي أغلب الأحيان

¹ - رشيد زرواني، منهجية البحث العملي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 81.

تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة و بنسب خطأ قليلة

و بالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.¹

غير أنه بعد توزيع الاستمارة على عينة البحث لم يتم استرجاعها بأكملها، و بالتالي أصبح عدد عينة البحث:

50 معلم ومعلمة

وقد تم تحديد أفراد العينة المتمثلة في المعلمين المتواجدين بمقاطعة الرويسات حيث تم الاعتماد على 50 معلم

ومعلمة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع مجموع المعلمين المقدر بـ 62 معلم ومعلمة.

• الأساليب الإحصائية:

تعد الأساليب الإحصائية احد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطرق العملية في بحوثها وهي التي من خلالها

يتمكن الباحث من معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات وكذا الوصف الدقيق للموضوع وقد اعتمدنا في

دراستنا على تكرار والنسبة المئوية حيث تم استخدامها لمعالجة فرضيات الدراسة.

النسبة المئوية : $\frac{\text{عدد أفراد العينة الجزئية}}{100x}$

عدد الأفراد الكلي للعينة

¹ - رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 267.

الفصل الثالث

تحليل ومناقشة البيانات

❖ اولا- عرض وتحليل البيانات

❖ ثانيا- تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

1. تحليل ومناقشة الفرضية الأولى

2. تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

❖ ثالثا- تحليل ومناقشة الفرضية العامة للدراسة

❖ إستخلاص عام

❖ الخاتمة

أولاً. عرض وتحليل البيانات:

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
36%	18	ذكر
64%	32	أنثى
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن النسبة العالية هي نسبة الإناث والتي تمثل 64% مقارنة بنسبة الذكور والتي تمثل 36%، والملاحظ أن مجال التعليم أصبح في السنوات الأخيرة يستقطب الإناث أكثر من الذكور خاصة بعد خروج المرأة إلى عالم الشغل، وأيضا حب المرأة إلى مهنة التعليم.

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

النسبة %	التكرار	نوع الشهادة
68%	34	خريج معهد تكوين المعلمين
32%	16	شهادة جامعية
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع الشهادة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة نسبة خريجي معهد تكوين المعلمين والتي تمثل 68% مقارنة بأقل نسبة الذين المتحصلين على الشهادة الجامعية والتي تمثل 32%، وهذا يدل على أهمية التكوين ودوره في تكوين المعلمين وتحسين مستواهم عن طريق المنهجية الصحيحة والسليمة.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف

النسبة %	التكرار	طريقة التوظيف
56%	28	توظيف مباشر
44%	22	عن طريق مسابقة
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة نسبة التوظيف المباشر 56% حيث أن الأغلبية هم خريجي معهد تكوين المعلمين أما التوظيف عن طريق المسابقة فهو أقل نسبة حيث 44% أغلبهم يحملون شهادات جامعية.

جدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الميدانية

النسبة %	التكرار	الخبرة الميدانية
58 %	29	أقل من 05 سنوات
10 %	05	من 05 إلى 10 سنوات
32 %	16	من 10 فما فوق
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الميدانية حيث أن النسبة العالية هي نسبة الفئة الأولى أقل من 5 سنوات والتي تمثل 58 % مقارنة بنسبة الفئة الثانية والتي تمثل 10%، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة من الشباب لان الملاحظ في السنوات الأخيرة فتح مناصب عمل عديدة لهذه الفئة في مجال التربية والتعليم.

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة باستخدام أسلوب التعزيز الإيجابي يزيد من مستوى التحصيل

الدراسي للمتعلمين

جدول رقم 05 : يبين ضرورة استخدام أسلوب المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية

التدريس.

النسبة %	التكرار	البدائل
90 %	45	تؤيد
10%	05	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 90 % وهي نسبة الذين أيدوا ضرورة استخدام التعزيز الايجابي لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس لان ذلك يوصي بالمواصلة والعمل على الأحسن وذلك في عبارات الثناء والمدح ونعني بما عبارات الشكر التي يستخدمها المعلم في حوارهِ اليومي مع التلاميذ من اجل الوصول إلى الأحسن ويخلق لديهم نوع من التنافس مقارنة بالذين لا يؤيدون أسلوب التعزيز الايجابي والتي تقدر النسبة ب 10% وهي تمثل الفئة الغير مؤيدة للثواب.

جدول رقم 06: يبين تشجيع المتعلمين يحفزهم لتحصيل الجيد.

النسبة %	التكرار	البدائل
92 %	46	تؤيد
08 %	04	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 92 % وهي الفئة التي تؤيد أن التشجيع يساهم في التحصيل الجيد. والتحفيز ضروري للمتعلمين وذلك لتثمين الجهد وله اثر ايجابي في سلوك المتعلم، وهو يخلق التنافس بين المتعلمين، وتشعره بأهميته وتعلي من أهميته وكيانه في نظر غيره ، مقارنة بنسبة الفئة الأخرى والتي بنسبة 08% وهي الفئة التي لا تؤيد أسلوب الإثابة لأنه حرمانه من التشجيع يجعله ربما ينقلب رأسا على عقب وينقص من تحفيزه .

جدول رقم 07: يبين أن الإفراط من تحقيق حرية المتعلمين يقلل من هبة المعلم.

النسبة %	التكرار	البدائل
46%	23	تؤيد
54%	27	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نتائج الدراسة متقاربة 46% و54% بالنسبة للذين يؤيدون أن الإفراط من الإثابة يقلل من هبة المتعلم، فالإفراط من تحقيق حرية المتعلم يجعل التعامل بين المعلم والمتعلم كأى شخص آخر، ويصبح التعامل قائم على أساس أسلوب ممارس، أما بالنسبة للفئة التي لا تؤيد أن الإفراط من الإثابة يقلل من هبة المتعلم، فالإفراط من الإثابة يغرس في نفس المتعلم حب التحصيل أكثر ويحفزه على الاستمرارية.

جدول رقم 08: يبين أن مكافأة المتعلمين تؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي للمتعلمين

النسبة %	التكرار	البدائل
74%	37	تؤيد
26%	13	لا تؤيد

المجموع	50	100%
---------	----	------

يوضح الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب التأثير الايجابي لأسلوب الإثابة على المستوى التحصيلي للمتعلمين كالمكافأة حيث أن النسبة الغالبة هي الفئة المؤيدة والتي تمثل 74% وهذا يدل أن أسلوب الإثابة يخلق روح المنافسة والتفاعل الصفي وبذل المزيد من الجهد ومنهم من يجدد لتلاميذه معدل معين من يصله أو فاقه يحصل على مكافأة على أن يبلغ تلاميذته بتعليماته قبل الامتحان مقارنة بالفئة التي بنسبة 26% وهي التي لا تؤيد أسلوب الإثابة أي المكافأة .

جدول رقم 09: يبين أن إرضاء حاجات المتعلمين معنوية ومادية يحفزهم للاجتهد وفي حالة عدم تحقيقها تؤدي الى تراجع مستوى تحصيلهم.

النسبة %	التكرار	البدائل
72%	36	تؤيد
28%	14	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة هم الذين يؤيدون أسلوب التعزيز الايجابي الذي يحفز المتعلمين للاجتهد والعمل على تنمية إمكانياتهم وقدراتهم والتي تمثل نسبة 72% لأنه يخلق روح

التفاعل بين المتعلمين، على عكس الذين لا يؤيدون وهم الفئة التي تمثل 28% والتي ترى أن أسلوب التعزيز الايجابي يؤدي إلى ركود وتراجع مستوى تحصيل المتعلمين.

جدول رقم 10 : يبين توزيع حسب أفراد العينة منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين

النسبة %	التكرار	البداية
100%	50	تؤيد
0%	0	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدام أساليب الإثابة كتقديم الجوائز

تخلق المنافسة بين المتعلمين وتعزز لديهم الدافع الذاتي حيث نلاحظ أن الذين نسبة أيدوا والتي تمثل 100%، مقارنة بالنسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 00%، وهذا يدل أن استخدام أساليب الإثابة تخلق المنافسة بين المتعلمين، وان تعامل المعلم مع التلاميذ بالطرق التربوية السليمة والمتحضرة لرفع التحصيل الدراسي وترغيب التلاميذ في التعليم.

جدول رقم 11: يبين توزيع أفراد العينة حسب أن منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم لنفسه وتوطيد العلاقة مع معلمه

النسبة %	التكرار	البداية
----------	---------	---------

تؤيد	50	%100
لا تؤيد	0	%0
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أن استخدام أسلوب الإثابة، كحوافز معنوية

يزيد من ثقة المتعلم لنفسه وتوطيد العلاقة مع معلمه حيث نلاحظ أن نسبة الذين أيدوا والتي تمثل

100% مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 00%، وهذا يدل أن أسلوب الإثابة يوطد

العلاقة بين المعلم والمتعلم ويجعل المتعلم يحب متعلمة، وهو ما يدفعه إلى إرضائه من خلال الحصول

على علامات جيدة ويعمل على بناء علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب والتجانس بين الأطراف، مما

يعمل على تحسين ورفع الإنتاج التربوي.

جدول رقم 12 : يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف

اجتهاده بغية الحصول عليها.

النسبة %	التكرار	البدائل
تؤيد	45	%90
لا تؤيد	05	%10
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أسلوب الإثابة مثل تقديم شهادات وغيرها. الذي يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول على الإثابة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 90% مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 10% وهذا يدل على أن أسلوب الإثابة يخلق العادة التي هي وليدة التكرار لدى المتعلم، حيث لا يقدم عمل دون مقابل، في كثير من الأحيان يحدث لهم ما يعرف بالانطفاء أي زوال النشاط بمجرد زوال الإثابة.

جدول رقم 13 : يبين توزيع أفراد العينة أن استفادة المتعلمين من رحلات مدرسية مجانية تحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية .

النسبة %	التكرار	البداء
100%	50	تؤيد
0%	0	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة أن أساليب الإثابة تحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية حيث نلاحظ أن نسبة الذين أيدوا تمثل 100% ، مقارنة بالذين لم يؤيدوا والتي تتمثل نسبتهم ب 00%، وهذا يدل أن أساليب الإثابة تولد حب المتعلم للمعلم والحرص على الاجتهاد

للحصول على نتائج أحسن، وذلك لتنوع أساليب الإثابة والتي تكون كدافع ومحفز لرفع المستوى التعليمي الشهري والفصلي للمتعلمين.

جدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب تكرار المبالغة في تقديم الشهادات يقلل من فعاليتها في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين

النسبة %	التكرار	البدائل
34%	17	تؤيد
66%	33	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب تكرار أساليب التعزيز الايجابي كتكرار

المبالغة في تقديم الشهادات يقلل من فعاليتها في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين، حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 66% مقارنة بنسبة الذين أيدوا والتي تمثل 34%، وهذا يدل على أن تكرار نفس الأساليب لا يعطي دافعية أكثر وتكون مملة للتلاميذ، ومن الأحسن تنوع أساليب التعزيز الايجابي كتقديم الجوائز والهدايا والشهادات بغية بناء علاقات تفاعلية مفعمة بالتنافس.

3 - استخدام أسلوب التعزيز السلبي يزيد من المستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين

جدول رقم 15: يبين أفراد العينة حسب ضرورة استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين.

النسبة %	التكرار	البدائل
68%	34	تؤيد
32%	16	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين، حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 68 % مقارنة بنسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 32% وهذا يدل على أن المعلمين يستخدمون أسلوب العقابي مع التلاميذ وهو ما تؤكد نسبة المحييين ولان العقوبة تعمل على تشجيع المتعلم لمتابعة دروسه وإنجازها، وتكون رادعا لمرتكبها وتنبه الذي ينوي القيام بالمخافة، وتعمل على ضبط سير التفاعل بين المعلم والمتعلم وتحدد دور كل منهما.

جدول رقم 16: بين توزيع أفراد العينة حسب استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوي

التعليمي للمتعلم

النسبة %	التكرار	البدائل
60%	30	تؤيد
40%	20	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أسلوب الضرب يؤثر سلبي على المستوى التعليمي للمتعلم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 60 % مقارنة بالنسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 40% وهذا يدل على أن العقاب احد العوامل التي تؤثر سلبي على تحصيل المعلمين وهذا بدوره يؤدي لدي المتعلم الخوف مما يؤدي إلى إقصاء القدرات وإبداعات المتعلم حيث أن نتائج العقاب أقل استمرار في الأثر وتعرقل أداء المتعلم وأن تأثيرها في عملية التعلم ضعيف .

جدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب من السلوكيات الغير مرغوب فيها لدي المتعلمين الذي لا يتم إلا باستخدام أساليب الترهيب

النسبة %	التكرار	البداية
26%	13	تؤيد
64%	37	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب من سلوكيات الغير مرغوب فيها لدى المتعلمين حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين لم يؤيدوا والتي تمثل 64 % مقارنة بالنسبة للذين أيدوا والتي تمثل 26% وهذا ما يؤيد أن التغيير في سلوكيات المتعلمين وإعادة هيكلتهم على نحو يتوافق مع متطلبات المدرسة تتم بواسطة إطفاء السلوكيات الغير محبذة وبناء سلوكيات مرغوبة.

جدول رقم 18: يبين توزيع أفراد العينة حسب أن أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته

وللمعلم والمادة

النسبة %	التكرار	البدائل
70%	35	تؤيد
30%	15	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته وللمعلم والمادة حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي نسبة الذين أيدوا والتي تمثل 70% مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 30% وهذا يدل على أن أسلوب التوبيخ يؤثر سلبا على المتعلم من خلال نتائجه ويعتبر أسلوب التوبيخ اهانة المتعلم أمام زملائه وهذا يؤثر وينقص من ثقة المتعلم وذلك لأنه يضعف من شخصية المتعلم ويقلل من مستوي تحصيله وهو من الأساليب التي تعمل على التنفير من المدرسة ويؤدي للوحداية ويؤثر على طبيعة العلاقة والتفاعلات بين المعلم والمتعلم.

جدول رقم 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم

الاجتهاد

النسبة %	التكرار	البدائل
60%	30	تؤيد

لا	20	%40
تؤيد		
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التشدد والصرامة والنسبة الغالبة التي تؤيد 60% مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 40% وهذا يدل على أن أساليب التشدد والصرامة تولد لدى المعلم الاجتهاد والحرص على حل الواجبات وهي تؤدي الى بناء علاقة بين المعلم والمتعلم أساسها التجانس والتوافق.

جدول رقم 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ تقصي قدرات وإمكانات المتعلم

النسبة %	التكرار	البدائل
%70	35	تؤيد
%30	15	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الضرب والتوبيخ الذي يقصي قدرات وإمكانات المتعلم والنسبة الغالبة التي تؤيد هي 70% مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 30% وهذا يدل

على أن المعلم يستعمل الضرب والتوبيخ ليؤنب التلاميذ ويوبخهم عقاباً لهم على خطأ ارتكبه، وهي إشارة توحى عن استياء المعلم لما قام له التلميذ، وعدم ارتياحه إليه وهذا يؤدي إلى إثارة سلبية في العلاقة بين التلميذ ومعلمه .

جدول رقم 21: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام المعلمين لأساليب الترهيب بهدف تسهيل عملية التفاعل مع المتعلمين

النسبة %	التكرار	البدائل
66%	33	تؤيد
34%	17	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 66% التي تؤيد فكرة استخدام المعلمين لأساليب الترهيب بهدف تسهيل عملية التفاعل مع المتعلمين مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 34% وهذا ما يدل على إيجابية تبني المعلمين لأساليب الترهيب لما تبرزه من فعالية في تشكيل العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي تسهل عملية التعلم للمتعلم وتيسر عملية التعليم للمعلم بهدف تحسين العملية التعليمية.

جدول رقم 22: يبين توزيع أفراد العينة حسب أن أساليب التعزيز السلبي مناسبة لإرغام المتعلمين

على الانضباط

النسبة %	التكرار	البدائل
64%	32	تؤيد
36%	18	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 64% والتي تؤيد أن أساليب التعزيز السلبي مناسبة لإرغام المتعلمين على الانضباط مقارنة بالنسبة للذين لم يؤيدوا والتي تمثل 36% وهذا يدل على أن أساليب التعزيز السلبي تعمل على فرض السيطرة على المتعلم وتعويده على التقيد بقوانين المدرسة وانهاج سلوكيات تدعم فعاليته في العملية التعليمية.

جدول رقم 23: يبين توزيع أفراد العينة حسب انه من الضروري إحداث تعزيز سلبي باستمرار عقب

التصرف السيئ

النسبة %	التكرار	البدائل
40%	20	تؤيد
60%	30	لا تؤيد

المجموع	50	100%
---------	----	------

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب ضرورة إحداث تعزيز سلبي باستمرار عقب التصرف السيئ والنسبة الغالبة التي لا تؤيد هي 60% مقارنة بالنسبة للذين أيدوا والتي تمثل 40% وهذا يدل على ان استمرارية أحداث التعزيز السلبي تولد الخوف لدي المتعلم من الإقبال إلى انتهاج أي سلوك ويعمل على تنافر العلاقة بين المعلم والمتعلم ويسبب الصراع مما يؤثر على المستوى التحصيلي للمتعلم.

جدول رقم 24: يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام التعزيز السلبي يؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصفي

النسبة %	التكرار	البدائل
44%	22	تؤيد
56%	28	لا تؤيد
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة 56% وهي التي لا تؤيد أن استخدام أساليب التعزيز السلبي تؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصفي مقارنة بالنسبة التي تؤيد وهي 44% وهذا يدل على أن التعزيز

السليبي وسيلة بيداغوجية لها فعالية كبيرة في تحسين العملية التعليمية ورفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

4. تحليل ومناقشة الفرضيات:

➤ تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05، و المتعلقة بالتعزيز الإيجابي. أن أفراد عينة الدراسة المتمثلة في المعلمين لدى المرحلة الابتدائية يستخدمون أسلوب التعزيز الإيجابي و المتمثل في المديح والثناء . أكثر من استعمالهم للتعزيز السليبي . و هذا لأنه يولد لديهم قوة الدافعية للتعلم، ويعمل على تثبيت السلوك لدى المتعلمين في المدرسة . و كذلك عبارات الشكر التي يستخدمها المعلم في حوارهِ اليومي مع التلاميذ حسب ما تعود عليه سواء كانت هذه العبارات شفاهية أثناء المناقشة أو في صورة ملاحظة كتابية على دفاتر التلاميذ وأوراقهم و هذا يخلق لهم نوع من التنافس من اجل الوصول إلى الأحسن في التحصيل الدراسي. وان إثابة المتعلم عن طريق التشجيع يساعدهم في التحصيل الدراسي أكثر من غيرهم وهذا ما بين في الجدول رقم 06، هذا دليل على دعم التلميذ إلى بذل المزيد من الجهود للوصول إلى التحصيل الجيد ، كما أن الإفراط من تحقيق حرية المتعلمين التي بدورها لا تقلل من هيبه المعلم.

إن المكافأة وهي نوع من الصلاحيات تمنح للتلميذ لأنه أحسن التصرف كمقابل بل لأنه قادر على ما أسند إليه . وقد تكون هاته المكافأة التي منحها المعلم لمستحقه الأثر الفاعل ، ويكون ذلك بمنحه مثلا حرية التعبير وإتاحة الفرصة أو إعطائه الصلاحية للقيام بعمل ما يشعر معها بتقدير المعلم له

وبقدرته هو على انجاز هذا العمل وتحمل المسؤولية سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها وتكون لها تأثير وفعالية في التحصيل الجيد للتلميذ .

إن استخدام المعلمين للجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين، لها أثر وخاصة تلك التي ينالها صاحبها عن جدارة واستحقاق وعززت لديه الدافع الذاتي لذلك نجد المعلم يخصص في نهاية كل فصل مجموعة جوائز تكون في الغالب كتب أو قصص أو أدوات مدرسية أو ساعات أو شهادات شرفية يقدمها لأنجب تلامذته قصد تحفيزهم على بدل المزيد من الجهد وهذا ما نجده في الجدول رقم 08. مما ينتج عنه تحصيل جيد عند التلاميذ.

➤ تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

اتضح من نتائج التي أفرزتها الدراسة أن استخدام التعزيز السلبي و المتمثل في العقوبة المدرسية تغرس السلوكيات في نفوس التلاميذ وهذا ما نجده في الجدول رقم 11 . فلا يمكن أن نعاقب أطفالنا قبل التأكد من فهمهم الفرق بين السلوك الخاطئ والسلوك السليم ويجب التمكن من استخدام العقاب. فإن استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى التعليمي للمتعلم وذلك لاجتهاد المعلم لإظهار قدرات المتعلم . إن الضرب هو أكثر الأنواع شيوعا باستخدام العصا أو المسطرة والغرض منها جعل المعاقب يشعر بالألم مقابل ما اقترف من خطأ وهذا يؤثر على المتعلم بالسلب.

إن أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة بين المتعلم والمعلم، وذلك بتأنيب المعلم للتلاميذ ويوجههم عقابا لهم على خطأ ارتكبه، وهي إشارة توحى عن استياء المعلم لما قام به التلميذ وعدم ارتياحه له، وهذا يؤدي إلى إثارة سلبية في العلاقة بين المعلم والتلميذ.

وتمتاز العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه على الجدية والصرامة في العمل لضمان الحفاظ على العقد البيداغوجي الذي يربط الطرفين من جهة والقدرة على تسير الحصص التعليمية من جهة ثانية ففي

مواقف تسير الحصص التعليمية، يجد المعلم نفسه مجبرا على اتخاذ القرارات وتنفيذها وفق ما يراه ملائما لمصلحة المتعلم ويعد هذا الأسلوب رادعا أحيانا لكنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم الذي يسبب له نوع من الحقد قد يسبب له نفورا من المدرسة أو الرغبة في تغيير المدرسة بحثا عن شيء من الحرية على حد تفكيره لأنه يجد نفسه عاجزا عن بلوغ الدرجة التي تجعل المعلم يرضى عنه، وهذه الفواصل قد تكون واضحة لدى التلميذ غامضة لدى المعلم الذي يركز على هدف وينسى أهدافا ربما تكون أهم. فالعقاب مهما كانت أهدافه خاصة لأطفال المرحلة الابتدائية تبقى أضراره أكبر من منافعه .

ويلجأ المعلمين إلى استخدام أسلوب التعزيز السلبي مع المتعلمين دون الاعتماد على مقاييس علمية تقنن هذا الأسلوب الذي يسهل على المعلم السيطرة على سير الحصص الدراسية لكنه غير مضمون من التأثير على الأطفال وتغييرهم منه، لكن على المعلم أن يعتمد عليه كأخر أسلوب بعد استفاد جميع الحلول الأخرى، اذن نستنتج أن إقبال المعلمين على استخدام أسلوب العقاب وذلك لما له من اثر في تحسين عملية التعليم والتعلم ذلك يبرز أهميته في رفع منتج المردود التربوي لدى المتعلمين .

تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

انطلاقا من مناقشة نتائج الفرضيتين، وجدنا أنه هناك علاقة بين أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي في مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه التي تمتاز بالجدية والتشجيع، ومنح الجوائز، والثناء والتقدير، تساعد إلا حد كبير في إثابة التلاميذ وتشجيعهم إلى المزيد من التحصيل والانضباط، والتحلي بالأخلاق الحسنة، كما أن هذا الأسلوب من أنجح الأساليب التي تدفع المتعلم إلى المثابرة والاجتهاد بغية الحصول على رضا واحترام المعلم، الذي يرى فيهم المثال والقدوة، وهذا ما استخلصه "ثور نديك" من تجاربه، أن الإثابة تقوي مباشرة السلوك

المثابر، وأن الكائن الحي أكثر ميولا إلى حذف الاستجابات الخاطئة وتثبيت الاستجابات الناجحة التي تنتهي بالإثابة، التي بدورها لها نتائج إيجابية منها الإثابة التي يمنحها له شخص له سلطة كالأب أو المعلم، مثلا قد تؤدي إلى اهتمام التلاميذ بإرضاء الأب أو المدرس، والعمل على الحصول على ما يجنيه منه أكثر بتحقيق نشاط ذاتي مفيد ويصب مهم عند التلميذ، ما سيحصل عليه نتيجة العمل.

أما بالنسبة لأسلوب التعزيز السلبي، فإننا نجد أنه هناك نوع من الهجر في القول والمعاملة مع فئة أخرى تبلغ أحيانا إلى العقاب الجسدي بغية ردع التلاميذ عن سلوكيات قاموا بها أو قواعد رفضوها تستدعي نوعا من العقاب قد يصل إلى العقاب البدني، ويعد هذا الأسلوب رادعا أحيانا لكنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم، الذي يحمل بداخله نوعا من الحقد وقد يسبب له نفورا من المدرسة أو الرغبة في تغيير المدرسة بحثا عن الحرية على حد تفكير المتعلم، هذا ما يراه "سكنر" في أن العقاب قد يكون إجراء غير فعال حيث يعمل على إزالة أو الكف عن استجابات المتعلم عن النحو المؤقت، إذ سرعان ما تقوم مثل هذه الاستجابات بالظهور مرة أخرى في حال غياب العقاب.

استخلاص العام :

إن موضوع التعزيز أهمية قصوى في المدارس وخاصة في التحصيل الدراسي و في عملية تنشئة الأطفال وان الثواب أفضل وأنجع من العقاب وان الجمع بينهما وممارسة كل منهما في الوقت المناسب أفضل من استخدام كل واحد منهما على حدا ، ومع ذلك يجب ألا يسرف الآباء والمعلمين والقائمون على التعلم أي مهارة في استخدام الثواب والحق أن خير الأمور أوسطها ، وما تجب الإشارة إليه أن نوع الثواب أو العقاب المستخدم يتأثر بعدد كبير من العوامل ومن الظروف من أهمها العمر الزمني ، والذكاء ، المكانة الاجتماعية والاقتصادية ، درجة التوافق الشخصي والاجتماعي وينتج عنه مايلي :

- يمنع تكرار السلوك السيئ .
- يساعد المتعلمين على التمييز بين الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة .
- يقلل احتمال التقليد الأعمى .
- وسيلة لخلق العباقرة .
- قد تؤدي إلى انسحاب أو انطوائية المتعلم .
- قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى غير مرغوبة كالسخرية بالمعاقب أو التعاطف معه .
- قد يؤدي إلى السلبية للمعاقب ونقصان مشاعر الإحساس .
- قد يؤدي بالمعاقب إلى الخضوع والاستكانة أو إلى الشراسة والتمرد والتحدي .

- قد يؤدي إلى كره المدرسة والمدرس والسلوك المنحرف .
- قد يورث الحقد والضغينة نحو الآخرين أو الجبن والكذب والقلق وفقدان الأمان والإصرار على الخطأ .

ومن إيجابيات التعزيز:

- شغل المتعلمين على مدار الدرس وإشراكهم فيه وإشعارهم بالمسئولية.
- الانتباه لكل ما يجري وإشعار المتعلمين أنهم جميعهم مراقبون ومسئولون في كل لحظة .
- إثارة المتعلمين وتشويقهم للدرس والاهتمام برغباتهم وميولهم واهتماماتهم.
- الاستفادة من قوانين التعلم عن طريق الثواب والتشجيع والاستفادة من ميولهم الفطرية .
- توفير الجو الاجتماعي الإيجابي ومعاملة المتعلمين باحترام وإشعارهم بقيمتهم وزيادة التآلف بينهم
- إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم وعرض أفكارهم وإحساسهم بالانتماء .
- خفض القلق والتخفيف من الضغوط وإشراكهم في القيادة وحل المشكلات

خاتمة :

يعتبر التعزيز الإيجابي و التعزيز السلبي وسيلتين للإصلاح وتقويم السلوك ويمثل الثواب شكلا من أشكال التعزيز الايجابي للسلوك ويشير في النفس مشاعر الرضى والارتياح ، ويساعد على تأكيد الذات مما يدفع بالطفل المتعلم ببذل المزيد من الجهد و بالتالي تكرار السلوك السليم والسلوك الافضل .

اما التعزيز السلبي يمثل شكل من اشكال التقويم السلبي وايقاف الجزاء بسبب سلوك خاطئ ،ويكون الهدف منه تعليم الاطفال وتحفيزهم للابتعاد عن الاسباب التي دعت لعقابهم وهم يقومون بتصحيح سلوكهم بمساعدة الكبار ومجتمعهم.

قائمة المراجع والمصادر

1. المعاجم والقواميس

1- جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية لبنان ط 1، بيروت، 2005.

2- الكتب

1. ابراهيم وجيه محمود، التعلم و نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2005

2. -أمل معوض المهجرسي ؛ تربية الأطفال المعاقين عقليا ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2002

3. الزغلول عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

4. سهير كامل ؛ أسس تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية 2000

5. صفية عبد القادر ؛ حوار تربوي عن عقاب الطفل ، معهد البحوث التربوية ، مصر . 2009 .

6. عبد الرحيم صالح، بحث الأسرة كعامل تربوي، ورقة عمل مقدمة إلى بناء الطفل في البصرة، 1979،

7. عبد السلام حامد زهران، علم النفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، ط 5، 1982.

8. فاخر عاقل، التربية قديمها وحديثها، دمشق، المكتبة الظاهرية، ط 2، 1996.

3- رسائل الجامعية

1. أحمد قندوز، المهارات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ،جامعة ورقلة 2008.

ملحق رقم 01

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوي

قسم: العلوم الاجتماعية

في إطار اعداد مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان الثواب والعقاب ودورها في التحصيل الدراسي نرجو مساعدتكم لنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة ولكم منا جزيل الشكر وتكون احابتكم على الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

ملاحظة: نرجو منكم الإجابة بغاية الصراحة والدقة وان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

الشهادة المتحصل عليها:

1- خريجي معهد تكوين المعلمين

2- شهادة جامعية

طريقة التوظيف:

1- توظيف مباشر

2- عن طريق المسابقة

الخبرة الميدانية:

اقل من 5 سنوات

من 5 الى 10 سنوات

من 10 فما فوق

المحور الثاني: استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي ودوره في التحصيل الدراسي

1- ترى انه من الضروري استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس.

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

2- تعتقد ان تشجيع المتعلمين يحفزهم للتحصيل الجيد.

تؤيد لا تؤيد

في حالة أؤيد لماذا

3- ترى ان الافراط من تحقيق حرية المتعلمين تقلل من هيبه المعلم.

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

4- تعتقد ان مكافئة المتعلمين يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي للمتعلمين

تؤيد لا تؤيد

5- ترى ان إرضاء حاجات المتعلمين المعنوية والمادية يحفزهم للاجتهاد في حالة عدم تحقيقها تؤدي الى تراجع مستوى تحصيلهم .

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا

6- تعتقد ان منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين .

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

7- ترى أن منح حوافز معنوية يزيد من ثقة المتعلم لنفسه وتوطيد العلاقة مع معلمه.

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

8- تقدم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها.

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

9- تعتقد ان استفادة المتعلمين من رحلات مجانية يحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

10- ترى ان المبالغة في تقديم الشهادات وإقامة رحلات مدرسية يقلل من فعاليتها في تحسين مستوى التعليمي للمتعلمين.

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

المحور الثالث: أسلوب التعزيز السلبي ودوره في التحصيل الدراسي

11- ترى انه من الضروري استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية على المتعلمين

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

12- ترى ان استخدام أسلوب الضرب يؤثر سلبا على المستوى العلمي للمتعلم

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

13- ترى من السلوكيات غير مرغوب فيها لدى المتعلمين لا يتم الا باستخدام أساليب الترهيب

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

14- ترى ان أسلوب التوبيخ يولد نقص ثقة المتعلم لذاته وللمعلم والمادة

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

15- ترى ان أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

16- تعتقد ان استخدام الضرب والتوبيخ تقصي قدرات وإمكانات المتعلم

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

17- ترى ان استخدام المعلمين لأساليب الترهيب يهدف لتسهيل عملية التحكم في التفاعل مع المتعلمين

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

18- تعتقد ان أساليب التعزيز السلبي مناسب لإرغام المتعلمين على الانضباط

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

19- ترى انه من الضروري لجوء الى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم

تؤيد لا تؤيد

في حالة لا تؤيد لماذا.....

20- ترى ان استخدام الضرب وبعض العقوبات يؤثر سلبا على طبيعة التفاعل الصففي.

تؤيد لا تؤيد

في حالة تؤيد لماذا.....

